خطاب الأخ إبراهيم عن القلنصوة

Below is the result of your feedback form. It was submitted on May 27th, 2009 at 12:28PM (MDT.)

name: ibrahim _____
email: ----------
comments: الاخوة الافاضل :

ما هو رايكم في الصور التي في موقع دير ابو مقار وفيها نشاهد شيوخ الدير يحنون رؤسهم امام البابا شنودة وهو يلبسهم القلنسوات الجديدة ؟
هل تعتبروهم من المهرطقين ايضا ؟
افيدونا من اجل خاطرالرب يسوع المسيح
Submit: ارسل

الرد على الخطاب

الأخ إبراهم المحبوب في المسيح:

أشكرك على تواصلك ؛

أنا أريد أن أسألك هل لبس قلنسوة سوداء أو مزركشة بصلبان ممكن أن يغير إيماننا بالمسيح؟!!!

طبعا لا!!!

ليست المشكلة في القلنسوة لكن في الفكر والعقل الذي تحت القلنسوة . فمن هذا الفكر يخرج كل ما هو صالح يمجد اسم الله، كما يمكن أن يخرج منه كل ما هو فاسد يقاوم الحق، ويقاوم الروح القدس. لو استسلمنا للفكر المقاوم لحق الإنجيل نسقط في الهرطقة، أما لو تسلحنا بالروح القدس نثبت في الحق وكما يقول معلمنا بولس، "وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله " (اف 6:17). وخوذة الخلاص ليست قلنسوة لكنها قوة حق الإنجيل بالروح القدس الساكن فينا.

لكن هذا الحدث بالذات له قصة وله بعض الدلالات الهامة.

الكنيسة القبطية احتفظت باللباس الرهباني دون تغيير منذ زمن القديس أنطونيوس، حيث نعرف من سيرته أن ملاكا هو الذي سلمه هذا الشكل الرهباني . وأخذت جميع كنائس العالم لباس الرهبنة عن مصر، فيوحنا كسيان عندما حضر إل ى مصر تتلمذ على الرهبنة المصرية. ثم نقل الرهبنة إلى فرنسا تحت رهبنة "البنديكت" حيث استخدموا الزي الرهباني المصري . ثم تعددت أنظمة الرهبنة وتشعبت وبدأ كل نظام رهباني يغير تغييرا طفيفا في الزي للتفريق بين أنواع الرهبانيات المختلفة. انتشرت الرهبنة في كل العالم في الشرق والغرب، وكل احتفظ بشكله الخاص. وعندما زار الأنبا شنودة الكنيسة السريانة في سبعينيات القرن العشرين، تعرف بأحد الأساقفة المدعو الأنبا ياكوبس، وارتبط معه بصداقة قوية. ولما أبدى الأنبا شنودة إعجابه بالقلنسوة السريانية أهداه الأسقف قلنسوة.

عند عودة الأنبا شنودة لمصر أمر جميع رهبان دير الأنبا بيشوي بلبس القلنسوة السريانية التي لم تكن معروفة في مصر، ثم أعجبته الفكرة فبدأ ينقلها للأديرة الأخرى . لم يجسر الأنبا شنودة أن يعطي أمرا للأب متى المسكين لتغيير زي الرهبان في دير الأنبا مقار، وبالتالي لم تكن هناك ضرورة أن يغيروا الشكل الرهباني المصري الأصيل الموجود منذ قيام الرهبنة . كما أنه لم يجسر بعد نياحة الأب متى المسكين أن يطلب من الأنبا ميخائيل أن يلبس رهبان الدير القلنسوة السريانية.

وفي زيارته الأخيرة أصر أن يلبس كل راهب من رهبان دير أبو مقار القلن سوة بنفسه !!! بشعور المنتصر الذي اخترق الحصن الذي كان يصعب عليه اختراقه من قبل!!!

بالأسف أنه شعور بالضعف الشديد أمام أبوه الروحي العملاق الذي خانه في حياته!!! ويحاول أن يتشفى فيه بعد انتقاله بالتسلط والتسيد على رهبانه بشكل استعلائي استعراضي لا يوجد ما يبرره!!!

ما قيمة ذلك التصرف؟ وما أهميته؟ وماذا يترتب عنه؟

قيمته من جهة الرهبان تنفيذ قانون الطاعة كرهبان في الأمور الشكلية . أما بالنسبة للأنبا شنودة فهو تحقيق نشوة الانتصار في أمور شكلية عالمية مع خسارة روحية هائلة له وللكنيسة.

أما أهميته للرهبان فليس له أي أ همية على الإطلاق . أما بالنسبة للأنبا شنودة فله أهمية إعلامية على المستوى الشعبي والإذاعي والصحفي كنت أتمنى لو ترفع عن مثل هذه الصغائر وهو في هذا العمر.

أما النتيجة المترتبة على هذا التصرف هو أن لباس الرهبان المصري الأصلي قد اختفى من مصر على يد الأنبا شنودة، وهذا هو ما يسجله التاريخ عليه!!!

نطلب السلام والبنيان لكنيسة الله المقدسة، ليحفظنا جميعا غير عاثرين في حق الإنجيل، وليثبتنا في شركة الروح القدوس، وليوحد نفوسنا وقلوبنا في الحق الواحد.

أشكرك لتواصلك، صلي من أجل هذا العمل،

الرب معك؛

إخوتك في المسيح

Coptic Truth